

## تأثير الاعلام الرياضي على ترسيخ اللغة العربية لدى الجالية العربية بالمهجر - حالة الجالية المغربية بأوروبا-

أ.د. كرفس نبيل، د. بريكي ظاهر، د. غضبان أحمد حمزة

### الملخص:

تلعب وسائل الإعلام دورا لا يستهان به في التقارب بين الشعوب وتعمل على تطور وانتشار اللغات المختلفة، واللغة من جهتها كذلك تمنح لوسائل الإعلام إمكانية القيام بمختلف الوظائف الاجتماعية. ومن هنا يتضح جليا العلاقة الوطيدة بين اللغة والاعلام، فاللغة ستندثر من دون الاتصال بين أفراد المجتمع من خلال وسائل الإعلام التي تعطي هذه اللغة قيمة وتعطي لرموزها معنى. وللحفاظ على الهوية الثقافية للأمة في عصر العولمة باعتبار لغتنا هي رمز شخصيتنا العربية وهويتنا الثقافية، إلا أن ذلك كله لا ينفي أهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى في جو من العقلنة، ذلك لأن الحفاظ على الهوية لا يعني الجمود بل هو عملية تتيج للمجتمع أن يتطور ويتغير دون أن يفقد هويته الأصلية.

ولكي يكون دور الإعلام متكاملًا وفعالًا في الحفاظ على الهوية واللغة العربية وتحقيق الأمل في الارتقاء بالمستوى اللغوي للجماهير أصبح الاعلام الرياضي منبرا حقيقيا لترويج برامجها لشرائح المجتمع المختلفة باللغة العربية وخاصة متتبعي البرامج الرياضية في بلدان المهجر. فما مسؤوليات الإعلام الرياضي تجاه اللغة العربية وأفراد الجالية العربية المهاجرة بأوروبا؟ حيث يعالج موضوع بحثنا تأثير الاعلام الرياضي في ترسيخ اللغة العربية لدى الجالية المغربية (الجزائر، تونس والمغرب) المهاجرة في أوروبا (بلجيكا، فرنسا واسبانيا) وكيف يساهم الاعلام في جلب العديد من المشاهدين من خلال بث التظاهرات الرياضية المغربية والتي تلقى إقبالا كبيرا من حيث المتابعة والتي تعمل على ترسيخ القيم والثوابت وتعزز الهوية الوطنية في ظل طبيعة المعيشة التي تفرضها الهجرة على المهاجرين في أوروبا.

### مقدمة:

تعتبر الهجرة فرصة لتقديم نماذج راقية للثقافة العربية والإسلامية بما تختزنه من قيم سامية للحوار والتسامح والتعايش، فإن هناك من يقدم صورة مشوهة للدين الإسلامي ملؤها التطرف والمغالاة، في حين هناك من يتماشى مع ثقافة ومبادئ الغرب بكل ما تتضمنه من عادات وقيم، دون التمكن من الموازنة بين متطلبات الاندماج داخل هذه المجتمعات المستقبلية من جهة؛ والمحافظة على الهوية الأصلية للفرد المهاجر من جهة أخرى، مما يترتب عنه ارتباك في التربية الدينية للطفل في بلاد المهجر، تزيد من صعوبتها عدم وضوح وفعالية البرامج التربوية والتعليمية ذات المضمون الديني المتاحة داخل هذه البلدان. وجدير بالذكر أن دور الأسرة محوري في بلورة وتلقين التربية الدينية للطفل التي تنهل من التربية الإسلامية على اعتبار أنها تشكل منهجا متكاملًا لتنمية قدرات ومواهب الطفل وتربيته، بما يسمح بالمحافظة على شخصيته وهويته وتحسينه اجتماعيا وثقافيا.. وتمتد صلته بالثقافة والتراث العربي والإسلامي.

الدراسة الحالية هي ليست كباقي الدراسات، فهذه الأخيرة اعتمدت على النموذج الكولونيالي للهجرة، فالهجرة الجزائرية بالخصوص والمغربية عامة نحو فرنسا شكلت موضوع العديد من الأبحاث والدراسات التي سمحت بمعرفة الكثير من جوانب هذه الظاهرة سواء ما يتعلق بالعلاقة مع بلد الإقامة وكل ما يخص الروابط مع البلد الأصلي، حيث يطفئ على هذه الدراسة الخصوصية التاريخية التي هي نتيجة تكوين وتطور الهجرة الجزائرية نحو فرنسا. وانطلقت جل الأعمال في هذا السياق باعتبار الهجرة ظاهرة تدرج في سياق القوانين التي تحكم

السورية أو المغربية. ربما يزيد الإقبال على اللهجة أو على الأصح على اللهجات التي يبثها الإعلام الرياضي خلال تغطيته التظاهرات الرياضية ذات المستوى العالي.

### هجرة اللغة والمعارف

قبل التطرق إلى تفسير الهجرة للغة و للمعارف، نعد إلى إعطاء توضيح ولو بسيط عن تنوع فئات المهاجرين. فالهجرة من أجل العمل لم تقعد بعد أهميتها في الوضعية المالية للهجرات الدولية. فهي لم تعد المصدر الرئيسي لتدفق الهجرات فصورة المهاجر المعزول من جنس الذكور الذي يغادر البلد الأصلي للبحث عن العمل في بلد آخر لجلب الأموال للعائلة لم تعد تمثل نموذج الهجرة لنهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن.

لقد عرفت صورة الهجرة وهو نموذجاً جديداً مخالفاً للنموذج التقليدي، أن نموذج المهاجر في إطار التجمع العائلي، فهذه الصورة للهجرة هي التي تكون حاملة للأولاد الذين سيكونون مرغمين على التمدد. فهذا التنوع لفئات المهاجرين مرتبط بالتحول الذي حدث على المستوى التقليدي والذي يكون ضمن ثنائية تقليدية مورثة من العهد الاستعماري. الجزائر/ فرنسا.

من خلال هذا التحليل سنتعامل مع تفسير الصورة الأخرى للهجرة وهي هجرة المعارف وهذا من المستوى الاستمولوجي، فرغم أن السياق الاستمولوجي ليس فقط ذلك الخاص بالتصنيف، لكن الخاص بالحركة. فالتفكير حول الهجرة للمعارف في العلوم ليست جديدة، فهي في مركز الاستمولوجية الحديثة.

يتسنى لأطفالهم تعلم اللغة العربية، بغرض الحفاظ على هويتهم وثقافتهم، لكن الأحوال قد تبدلت خلال العقود الماضية، فالمساجد لم تعد عبارة عن غرف ضيقة مظلمة في أقبية المنازل، أو في مساكن مهجورة على أطراف المدن، بل أصبحت مباني ضخمة أنيقة بمأذن تلو فوق ما عداها، وفيها صفوف لتعليم اللغة العربية، لأطفال المسلمين المهاجرين، وللأوروبيين الذين اعتنقوا الإسلام، وغالباً ما يكون المعلمون من ذوي الكفاءات، فرب ضارة نافعة، لأن من بين اللاجئين القادمين من الدول العربية، معلمون مؤهلون حاصلون على شهادات جامعية ولديهم خبرات في التدريس.

أما من يريد تعلم العربية بصورة أكاديمية متعمقة، فهناك أقسام لعلوم اللغة العربية في كبريات الجامعات الأوروبية، يقوم بالتدريس في هذه الأقسام مستشرقون يجيدون الكثير من فروع اللغة العربية، يبدعون في النصوص القديمة، ويعرفون المخطوطات المتوفرة في جامعاتهم، ويتقنون قواعد اللغة، وفنون الشعر، أما مشكلتهم الكبرى المتمثلة في المحادثة، فقد تغلبوا عليها إما باستقدام أساتذة زائرين من الجامعات العربية، ليقوموا بممارسة اللغة مع الدارسين، أو بتعيين عرب من المقيمين في الدول الأوروبية. ويرى بعض المستشرقين أنه لا بد من تعلم إحدى اللهجات العربية، حتى لا يتعرض طلابهم للصدمة التي تعرضوا لها جميعاً، حين يزورون دولة عربية، ويجدون أن العرب لا يفهمون لغتهم الفصحى، وإذا فهموها لا يستطيعون التحدث بها، وغالباً ما يتعلم الدارسون اللهجات المصرية أو

الهجرات الدولية فهي تعتمد على نماذج تحليل الهجرات حيث تتمحور أساساً حول الطرح الاقتصادي والديمقراطي.

ولتجاوز هذه المقاربة حول الهجرة الجزائرية نحو فرنسا في إطار النظريات الكلاسيكية الجديدة، وكذلك تتجاوز تلك الأعمال الخاصة بتطور الهجرة من منظور الإسهامات المقترحة من بعض المختصين في شؤون الهجرة بإنتاج نموذج لما يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات تكون حركات سكانية من الشمال إلى الجنوب ومن الجنوب إلى الشمال، وهذا ما يسمى بالنموذج الكولونيالي للهجرة.

يشير عبد المالك صياد (١٩٨٤)، بأن انتقاء الهجرة يخضع إلى تأثير التنظيم العسكري وكذلك كيفية الإقامة في المهجر. فهي هجرة معسكرة حيث بنيت دراسة عبد المالك صياد وجيلات آلان (Sayad & Gillette, ١٩٨٤) لظروف إقامة الجزائريين في فرنسا خلال الفترة الممتدة بين الحرب العالمية الأولى وسنة ١٩٥٤، حيث تم تنظيم هذه الإقامة للجالية الجزائرية بإتباع قواعد أقرب ما تكون إليه إلى النظام العسكري منه إلى النظام المدني. فالجماعات القروية والعائلية حققت أهداف اندماجية من شأنها إعادة إنتاج المكانة الاجتماعية للمهاجرين ( Sayad & Gillette, ١٩٨٤). فترة الزيادة التي يشير إليها كل من عبد المالك صياد وآلان جيلات هي فترة ظهور الجالية تحتوي على فئات سياسية.

في الماضي كان العرب المهاجرون بصفة عامة وبالخصوص البلدان المغاربية يضطرون إلى إرسال أطفالهم إلى دولهم الأصلية في العطلات المدرسية، حتى

وقد ركز (باشلار)، على التحولات في النشاط العقلائي في الفيزياء الحديثة، وهذا يعكس مفهوم الهاجس الاستمولوجي، فأهمية الأفعال الاستمولوجية في حركة النماذج هو "مفهوم الفعل الاستمولوجي الذي يربط بمراحل اهتزازية للموهبة العلمية التي تقدم دوافع غير موجودة أثناء التطور العلمي" (Bachelard, G, 1951, 26)، ومنه فهذا التحول تم تسييره بطريقة سيكولوجية وإن لم نقل نفسية تحليلية. حيث نضع هذه الأسباب في استنتاجات قابلة للتحويل، كما هو الشأن في بيداغوجية الفيزياء النموذجية أو في استنتاجات نفسية تقدمية وهذا بوضع "فيما يخص كل مفهوم سلم للمصطلحات وهذا ويرتبط مع آخر (Bachelard, G, 1928, 16)، موضحا هذه الخاصية المتقطعة للتغيير العلمي داخل نفس التاريخ العقلائي. ف: باشلار يقوم بإعادة تصحيح الخطأ وتوسيع لنظام وسلوك لفكر المبادئ الديالكتيكية التاريخية، هذه التحولات الروحانية تعطي وتيرة ثورية للعلم الحديث دون أن تستطيع إعطاء تفسير بطريقة عقلائية لهذا التحول.

لقد أدخل توماس كوهن كلمة ثورة، ويشير بهذه الكلمة إلى الطريقة أين الشروط الخارجية للعلم يمكن أن تؤثر على الإمكانيات الممنوحة لذلك الذي يبحث على وضع حد لأزمة باقتراح ذلك جدول الإصلاح الثوري (Kuhn, T, 1960, 12)، ويتم تسجيل الإصلاح الثوري في معارضة بين الطريقة الداخلية والطريقة الخارجية. فالثورة الكوبرنيكية لتبنت التحولات وهذا ما يراه كوهن

توماس، فالحركة غير موضوعة قصريا بطريقة داخلية. كما في العلة الأساسية لإعادة التجديد وتطور النظريات العلمية، فالثورة العلمية في تاريخ الفيزياء تمثل المرجعين الأصليين لكل ثورة لإستمولوجية لكن الثورة الاستمولوجية عليها أن يوضع نموذج لحركة النماذج لكل اختصاص دون أن تحاول تصنيف الثورة العلمية للفيزياء على كل التخصصات (Kuhn, T, 1957, 12).

إن تشابه مفهوم النموذج بالنموذج يمثل البنية للمعرفة في العلم وحقائق النموذج بالنسبة لكوهن كان عليه أن يبدل الشيء الذي وضع لأجل هذا التفسير، لباشلار ومفهوم العادية جمع خاصيتين: النموذج الاستنتاجي (جمع المعارف داخل تصور) والنموذج التوسعي (تنظيم الأبحاث العلمية). فالقيام بتحويلات متتابعة النموذج يعني كل ثورة علمية يعود إلى الانتقال من النموذج إلى آخر بواسطة ثورة هذا النموذج الطبيعي لتطور المعرفة، فهو كذلك يضع الأولوية على النماذج دون توضيح طبيعة وشدة حركات النماذج فهو يصف أكثر طرق الأزمة وهذا يترك المجال مفتوح أمام كفاءة هذه الحركات الخاصة التي تمنع الفرصة وتطور الثورات العلمية فهو يحلل فقط أسباب الثورات العلمية في تبني وسائل جديدة في تحويل رؤاهم للعالم وفي تأثير الاكتشافات العلمية على مشكلاتهم. بالتركيز على مصير النموذج نفسه، ويهدف إلى الهيكل الداخلية أكثر من يخص الحركات الخاصة بتخصص الأصلي إلى التخصصات الأخرى (Bachelard, S, 1979).

إثر دراستنا في السياق التاريخي

لما بين التخصصات كما يوضحه قوكس كيلر، فهي حقيقة في إطار الدراسة على الفعاليات العلمية للكتابات في العلوم الطبيعية فالخاطر وإمكانيات الاختراق ما بين التخصص وموضوع المبادلات والتدخلات الاختصاصية وكذلك المحاولات المنتظمة للإلحاق.

وهذا الاهتمام ل: ريكتر الذي يسميه "المبادئ الواسطية" (Rickert, S, 1997, 142-157) يفتح الأفاق لدراسة العلاقات بين علوم الحياة الإنسانية، فهي محل خلط اليوم من طرف المتخصصين في الأعصاب الذي يعتبر ميدان لعلوم للإنسان.

فالانتقال من علم موحد إلى وحدانية المعرفة كأمثال إدوارد أ. ويلسون كما يراه من خلال مفهوم المصالحة (Wilson, 1998, 15)، وهو عكس بحثنا وهذا نتيجة المنهجيين الاستقرائيين، فالبحث في ميدان المصالحة بين العلوم والعلوم الإنسانية ينتمي إبقاء الحدود بعينها لمن يريد حلها في دوائر محددة المركز، وبالعكس حركة النماذج تقبل العزل المنهجي بين هذين النموذجين العلميين لملاحظة حركات النماذج الواحدة داخل الأخرى فالرهان هنا هو تعريف شروط الدراسة لحراك المعارف واللغة، وهو نوع من علم الحراك الاستمولوجي وهذا بفضل خصوصية العلاقة لمعارف المهاجرين.

### اللغة العربية والاعلام

وضع الدكتور محمد لعقاب خلال محاضراته لغة الصحافة وأسلوب الكتابة الصحفية، التي ألقاها خلال اليوم الدراسي الذي نظمته المجلس الأعلى

الفرنسية باستمرار نشرات تحذر من استخدام الكلمات المستوردة.

ولابد لنا من استخدام وسائل الإعلام المختلفة للحفاظ على اللغة العربية لما لوسائل الإعلام من دور كبير يؤثر في نشاطات حياتنا اليومية ومن بين هذه الوسائل الاعلام الرياضي الذي يلقي متابعة كبيرة خاصة عند الجالية العربية المهاجرة بالخارج.

#### أ- الإعلام وتنمية اللغة العربية :

اللغة كائن حي ينمو وقد دلت البحوث على أن لوسائل الإعلام عامة دوراً مهماً للغاية في تطوير اللغة العربية وقد أضافت أجهزة الإعلام بمختلف وسائلها عبر ما يقرب من قرنين إلى اللغة العربية كلمات وعبارات وتراكيب جديدة مبتكرة ألفها المجتمع على ألسنة الناس سلسلة سهلة .

ولغة الإعلام ومهما يمكن من أمر قد أضافت على اللغة العربية عبارات لا تحصى وأثرت حركتها بأن جعلت فيها حيوية تتفق مع روح العصر (محي الدين، الفقي، ١٩٨٨، ١١).

وعملية الإنماء اللغوي هذه تتطلب العمل المستمر على فرض رقابة تضمن للغة العربية باستمرار ما يقبها من التحريف وتجعلها دائماً على مستوى الرقي الفكري في كل جيل من الأجيال وبأ حبذا تتضافر وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية لتكوين الملكة السليمة في تقديمها للنماذج اللغوية الصحيحة وتعميمها وقد يكتمل هذا الدور عندما تضاف الجهود فالك عمل في ميدان مقدس ألا وهو لغتنا الجميلة فتقدم دور النشر القصص التاريخي وكتب التراث

صعيد مماثل شدد الدكتور صالح بلعيد في محاضراته على دور الصحافة في ترقية اللغة العربية أن لغة الصحافة حمالة أوجه ولها تأثير هام على اللغة، كما لها أثر سلبي في الحط من قيمة اللغة والتشجيع بها.

<http://www.djazairress.com/elhiwar/27204>

و لا شك أن استخدام اللغة العربية الفصحى الموحدة في صحافتنا وإذاعتنا الفضائية يساعد إلى حد بعيد على توحيد رؤانا ونظراتنا وأفكارنا وتطلعاتنا، وتتحمل أجهزة الإعلام في العصر الذي نعيش فيه مسؤولية ضخمة في الحفاظ على اللغة العربية وتقويم اللسان العربي ورعايته وتصحيح الأخطاء التي ترتكب في حق العربية وحماية الجماهير العربية من الانحراف بها.

وقد اتفقت كافة الدراسات التي أجريت على تأثير وسائل الإعلام على اللغة أن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام لم يعد محل شك وأثرها أكان إيجابياً أم سلبياً على الجماهير أصبح حقيقة راسخة ومن ثم فإن دورها في الحفاظ على اللغة وزرع المفاهيم اللغوية الصحيحة في عقول الجماهير وقلوبهم يصبح أمراً مؤكداً.

وهناك بلداناً كثيرة تخصص أموالاً طائلة كي تحافظ على لغتها نقيه ، وكي توفر لها حصناً منيعاً ضد أي غزو، وربما كان أوضح مثال على ذلك اللغة الفرنسية التي تحاول جاهدة الصمود في وجه الانتشار العالمي للغة الإنجليزية خاصة في مستعمراتها القديمة ودول شمال افريقيا، وتخصص فرنسا اليوم ميزانيات وخططاً كي تحافظ على لغتها داخل فرنسا وخارجها، وفي باريس تصدر الأكاديمية

للغة العربية حول موضوع اللغة العربية في الصحافة المكتوبة مقارنة بين الأدب والصحافة. وقال إن هذه الأخيرة نشأت في أحضان الأدب ومنه تستمد قوتها وبقائها، إلا أنها ومع ظهور مدارس علوم الإعلام والاتصال، يضيف لعقاب، بدأت الصحافة تعرف نوعاً من الاستقلالية عن الأدب وأصبحت علماً قائماً بذاته لها فنونها الخاصة ولغتها وأسلوبها وجمهورها ووسائلها المختلفة، وهكذا حدث التمايز التام بين الكتابة الأدبية والكتابة الصحفية. كما تطرق لعقاب إلى مواطن الاختلاف بين الأدب والصحافة من حيث اللغة قائلاً إن الصحافة تختلف كلياً عن الأدب أسلوبياً ولغة وجمهوراً وموضوعاً ومن حيث الديمومة والشمولية ومن حيث الاختصار والشخصيات، فالصحافة مثلاً تهتم بالأحداث اليومية وشخصياتها وتتابع تطورها وترصدتها وتنقلها إلى الجمهور وتعلق عليها، بينما الأدب لا يهتم أبداً بالأحداث اليومية، فزيارة رئيس دولة لدولة أخرى أو حدوث تدهور في الأحوال الجوية أو إضراب في أوساط العمال وغيرها من الأحداث اليومية، لا يمكن أن تكون له مصدر إلهام يبني على أساسها قصة أو رواية أو شعراً، فالصحافة تعني المهنة والأدب فن.

ومن جهته أكد الدكتور فارس طباش في مداخلة الفصحى والعامية وإشكالية التأثير في الرسالة الإعلامية أن حدوث التفاعل بين أطراف العملية الاتصالية بين المرسل والمستقبل مرهون باللغة كونها متلازمة مع الإعلام، مضيفاً أن قوة تأثيرها ينجم من قدرتها على إثارة المعاني المشتركة لدى قطاع واسع من القراء. وعلى

وينبغي أن لا نغفل حقيقة أخرى ستساعد ولاشك اللغة العربية على احتلال هذه المكانة في المستقبل، وهذه الحقيقة تتجلى في كون اللغة العربية في حاجة إلى مسايرة العصر، حتى تعبر عن فكر عصري، وتسهم في خلق هذا الفكر العصري. وعلى هذا الأساس فنحن مدعون إلى تذليل كل الصعوبات التي تقف في طريق اللغة العربية، سواء أكانت صعوبات جوهرية يُتغلب عليها بإعادة النظر في قواعدها، أم صعوبات متعلقة بتطوير الكتابة والشكل والطباعة. ومما لاشك فيه أن ازدهار اللغة العربية في هذا العصر، وفي كل العصور، مرهون بازدهار العلوم والتقانة، حتى تصبح العربية لغة البحث العلمي في هذه الحقول جميعاً. فاللغة تنمو وتتطور وتزدهر بنمو الأمة التي تنتمي إليها والناطقة بها وتتطورها وبازدهارها (المؤتمر السنوي الخامس للغة العربية، ص ٤).

لكل دواعي الحياة الجديدة ومتطلباتها، قدرة على الوفاء باحتياجات العصر، حيث يجعل اللغة قادرة على الاستمرار والاتساع لما هو جديد (ابو الفتوح، محمد حسين، ٢٠٠٠، ١٤٩).

### اللغة العربية في المواقع الإلكترونية الرياضية :

يرتبط مستقبل اللغة العربية باستخدامها المتزايد والجاد في شبكات المعلومات العالمية. إن تقنيات المعلومات شهدت تحولاً هائلاً من أجل تيسير إتاحة المعلومات عبر الحدود والقارات والحضارات. لتكون العربية مع اللغات العالمية الكبرى بوصفها وسيلة لنقل المعلومات بالتقنيات المتقدمة. ونخلص من ذلك إلى التأكيد على حتمية استعمال اللغة العربية كأداة لتبليغ التقانة لتأمين مستقبل لغتنا، ولتأهيلها لتتبوأ المكانة اللائقة بها بين اللغات الحية.

التي تعيد إلى اللغة العربية رونقها وجمالها وبهذا تتأصل اللغة العربية عند القارئ نطقاً وكتابة ويستشعر القارئ روعة اللغة العربية فيحبها ثم يعيشها .

وهذا لا بد لوسائل الإعلام أن تراعي الكلمات المناسبة التي يستطيع جميع المتابعين استيعابها وفهم مقاصدها والابتعاد عن الألفاظ الغير المألوفة وعدم التكلف في صياغة النصوص الإعلامية ومراعاة مستوى إفهام هذه الجماهير حتى يقبلوا على اللغة العربية الصحيحة ولا ينفروا منها وفي نفس الوقت الابتعاد عن الألفاظ المبتذلة وكذا الإسعاف في اختيار الكلمات الهابطة لعرض المعاني بهدف الارتقاء بمستوى الجماهير ورفع مستوياتهم اللغوية وملكاتهم الفكرية .

وتعتبر أجهزة الإعلام رأس الحربة في هذا المجال، لأنها تحرك الساكن في بحيرة اللغة، وتجعلها حية وقادرة حافلة بالإمكانيات في التعبير والتصوير مستجيبة

## المراجع

- ابو الفتوح ، محمد حسين (٢٠٠٠). الوعي اللغوي بين قاعات الدرس وأجهزة الإعلام، جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية، المؤتمر السنوي، أكتوبر ٢٠٠٠.
- المؤتمر السنوي الخامس، (٢٠٠٦). اللغة العربية في عصر المعلوماتية، دمشق.
- محي الدين عبد الحليم، حسن محمد أبو العينين الفقي، (١٩٨٨)، العربية في الإعلام -الأصول والقواعد والأخطاء الشائعة-، مطابع دار الشعب، القاهرة، ص ١١.
- Bachelard. G. (١٩٥١). L'activité rationaliste de la physique contemporaine.
- Bachelard. G. (١٩٢٨). Les formations de l'esprit scientifique. contributions à une psychanalyse de la connaissance a objective. Paris. Varin.
- Bachelard. S. (١٩٧٩). Quelques aspects historiques des notions de modèle et justification des modèles. In DELATRE (P), THELLIER. (M), éditeurs. Elaborations et justification des modèles. Paris. Malvine. PP : ١٩-٣.
- Kuhn. T-S. (١٩٦٠). La structure des révolutions scientifiques. Paris GF.
- Kuhn. T-S. (١٩٥٧). The copernican Révolution. Planetary Astronomy in the développement of western thought ١٩٥٧. Trad. Française. La révolution copernicienne. Paris Fayard. Coll. Biblio.
- Rickert. H. (١٩٩٧). Science de la culture et science de nature paris Gallimard Reed.
- Sayad. A & Gillette. A. (١٩٨٤). L'immigration Algérienne en France. Edition Entente. Paris.
- Wilson. E-O. (١٩٩٨). L'unicité du savoir. de la biologie à l'art. une même connaissance.
- . <http://www.djazairress.com/elhiwar/٢٧٣٠٤>